ضحايا وسط الدخان

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران العدو الاسرائيلي
محطة النفط التابعة لشركة النفط بأمانة العاصمة ومحطة الكهرباء في حزيز بمحافظة صنعاء – 24 أغسطس 2025م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

2 - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الاساسية للمجتمع.

3 - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.س

5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

6- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخل..... 4

الملخص التنفيذي..... 4

المنهجية..... 4

نبذة مختصرة عن مديرية معين و منطقة حزيز 5

تفاصيل مجزرة العدوان الامريكي علىمحطة النفط ومحطة الكهرباء 5

الإدانات المحلية 7

إفادات شهود عيان 10

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني..... 11

التوصيات..... 12

مدخل

منذ ال 26 مارس 2015م تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان [1]، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والاخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الاحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، وحاليا يواجه الشعب اليمني عدوانا أمريكياً يستهدف المدنيين وممتلكاتهم والاعيان المدنية، حيث بدأت طائرات العدوان الامريكي شن غاراتها على عدد من محافظات الجمهورية اليمنية في يوم السبت بتاريخ 15 مارس 2025م واستمرت في ارتكاب عدد من المجازر بحق المدنيين كان أحدها الجريمة التي استهدفت محطة النفط التابعة لشركة النفط بأمانة العاصمة ومحطة كهرباء حزيز، دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومأسي لم ولن ينساها المدنيين وخاصة أسر الضحايا.

المنهجية

يوثق تقرير « ضحايا وسط الدخان» الجريمة التي ارتكبها طيران العدو الإسرائيلي بأمانة العاصمة ومحافظة صنعاء والتي راح ضحيتها العشرات من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

الملخص التنفيذي

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين في أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء.

١/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية معين و منطقة حزيز

مديرية معين: هي إحدى المديريات التابعة في لامانة العاصمة، بلغ عدد سكانها 21393 نسمة حسب التعداد السكاني في اليمن لعام 2004م.

منطقة حزيز: هي أحد الاحياء التابعة لمديرية سنحان وبني بهلول بمحافظة صنعاء، بلغ عدد سكانها 33853 نسمة حسب التعداد السكاني في اليمن لعام 2004م.

منطقة حزيز

مديرية معين

تفاصيل مجزرة العدوان الإسرائيلي على محطة النفط ومحطة كهرباء حزيز

في يوم ممطر والسماء محملة في غيومها بالكثير من الاحلام بين قطرات الماء، يوم كبقية الايام، الناس يعيشون حياتهم الطبيعية، يمارسون أعمالهم الروتينية، السيارات تمر ذهاباً وإياباً بانتظام، لم يكن يعلم الكثير من الناس الذين خرجوا للشارع بأن هذه اللحظات قد تكون هي اللحظات الاخيرة في حياتهم.

في يوم الاحد بتاريخ 42 أغسطس 5202م ارتكب العدوان الإسرائيلي جريمة فضيعة بحق المدنيين، حيث شن طيران العدوان الإسرائيلي أربع غارات جوية استهدفت محطة النفطة التابعة لشركة النفط بشارع الستين التابعة لمديرية معين بأمانة العاصمة، ومحطة الكهرباء بمنطقة حزيز التابعة لمديرية سنحان وبني بهلول بمحافظة صنعاء، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى، كما أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا. محطة الوقود كانت تعمل في الليل والنهار، ويأتي إليها الناس من مختلف المناطق وبكل أمان وثقة بأن هذه المحطة

هي لجميع المواطنين المدنيين ولا يوجد سبب لاخذ الحيطة والحذر منها، وعند الساعة الثالثة والنصف عصراً وبينما كان المواطنين يقومون بتعبئة سياراتهم بالوقود سمعوا صوت طيران يحلق بصوت مخيف وكأنه أسد غاضب يحاول الانقضاض على فريسته، غارة تلو أخرى حولت المنطقة إلى جحيم ودخان سقط خلاله المواطنون ما بين قتيل وجريح، أو خائف وهارب، لقد التهمت النار كل شيء دون رحمة وكأنها لم تشتعل منذ عقد من الزمان.

في المكان المستهدف أطفال كانوا يلعبون ونساء كن مارات في تلك المنطقة، كان هناك رجل على سيارته ينتظر دوره ويفكر كيف له أن يغادر سريعاً من المحطة ويعود إلى منزله، لكنه لم يعبئ سيارته بالوقود و لم يعد إلى منزله. مواطن أخر خرج من جانب المحطة متسائلاً:" أين أخي" رغم أن الدماء كانت تسيل على وجهه ، وأخر كان مارا في الطريق وباغتته الشظايا وأصبح ملقياً على الأرض لا يدري ما الذي حدث، احترقت عشرات السيارات التي كانت تقف للتزود بالوقود أو تلك المارة بشارع الستين، وشعر السكان في محيط المحطة المستهدفة بحرارة الحرائق التي أثارت الرعب والهلع في أوساطهم، كما تضررت عدد من المنازل والمحلات التجارية المجاورة التي يقع بالقرب منها حديقة للاطفال والعائلات ومستشفى أهلي، لقد أتت الغارات لتدمر وتقتل كل ما هو جميل في حياة المدنيين العزل.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الاركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: 10مدنيين

جرح: 92مدنيا بينهم 7 أطفال و3 نساء

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين والاعيان المدنية عند محطة النفط التابعة لشركة النفط بشارع الستين بأمانة العاصمة ومحطة الكهرباء بمنطقة حزيز في محافظة صنعاء، واستنكرت الصمت الدولي والاممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الاعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للاطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف العدوان الإسرائيلي مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الابرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الاممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والاطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الاستهداف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات العدو الاسرائيلي.

-تحدث أحد أقارب الضحايا قائلاً:" لقد قتل أخي وليد يحيى صالح العصر في هذه الغارة التي استهدفت محطة النفط ".

-وتحدث أحد الجرحى قائلاً:" لقد كنت في سقف العمارة وفجأة أصبت بشظايا ولم أستطع الهروب ".

-وتحدث أحد الاطفال الجرحى قائلاً:" كنت ألعب في الشارع بالقرب من محطة النفط، وعندما سمعت الغارة الاولى هربت، وعند هروبي كانت الغارة الثانية بجواري وسقطت عليا شظية من الصاروخ "

-تحدث أحد الجرحى قائلاً:" كنت أقوم بتعبئة سيارتي بالوقود، وفجأة سمعت صاروخين وقعا بداخل المحطة ".

-كما تحدث أحد الجرحى قائلاً:" اليوم قصفت طائرات العدو الإسرائيلي وأنا بجوار محطة النفط عائدا من مكان عملي في جمرك ورقابة صنعاء".

-وتحدث أحد الجرحى قائلاً:" كنت ماراً في شارع كلية الشرطة على متن سيارتي، وفجأة أصبت بشظايا جراء الغارة التي استهدفت محطة النفط".

-كما تحدث أحد الجرحى قائلاً:" كنت بجوار البنك وفجأة أصبت بشظايا وسقطت على رأسي".

-تحدث وزير الإعلام (هاشم شرف الدين) قائلاً:" عدوان إسرائيلي يتجدد على صنعاء، كما تشاهدون تم استهداف محطة تمويل الوقود لسيارات المواطنين، إنها محطة يتواجد فيها العاملون والمواطنون، كما استهدف العدوان الإسرائيلي محطة الكهرباء بمنطقة حزيز التي تزود المواطنين بالخدمات الكهربائية، وهذا تكرار للاعتداءات السابقة الصهيونية بدعم أمريكي مباشر، إن هذا الاستهداف للشعب اليمني هو بسبب إسناده ووقوفه مع غزة، وهنا نؤكد أن قواتنا المسلحة قد تمكنت بفضل الله من صد هجوم كبير للمقاتلات الإسرائيلية التي كانت تريد تنفيذ اعتداء أكبر".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات العدوان الإسرائيلي لمحطة النفط ومحطة الكهرباء يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الاركان، حيث وأن المناطق المستهدفة بعيدة عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال، وهي واقعة في منطقة مدنية.

وقد نصت المادة (48) من البرتوكول الإضافي الاول لاتفاقية جنيف أنه يجب على أطراف النزاع المسلح أن تميز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الاعيان المدنية والاهداف العسكرية، ومن ثم توجه عملياتها ضد الاهداف العسكرية دون غيرها وذلك من أجل تأمين احترام وحماية السكان المدنيين والاعيان المدنية.

كما نصت المادة (52) من البرتوكول الإضافي الاول على ما يلي:

1 - لا تكون الاعيان المدنية محلاً للهجوم أو لهجمات الردع، والاعيان المدنية هي كافة الاعيان التي ليست أهدافاً عسكرية وفقاً لما حددت الفقرة الثانية.

2 - تقتصر الهجمات على الاهداف العسكرية فحسب، وتنحصر الاهداف العسكرية فيما يتعلق بالاعيان على تلك التي تسهم مساهمة فعالة في العمل العسكري سواء كان ذلك بطبيعتها أم بموقعها أم بغايتها أم باستخدامها، والتي يحقق تدميرها التام أو الجزئي أو الاستيلاء عليها أو تعطيلها في الظروف السائدة حينذاك ميزة عسكرية أكيدة.

وقد أولى البرتوكول الاول عناية خاصة لبعض الاعيان المدنية نظراً لما تمثله من أهمية خاصة لحماية السكان المدنيين أو لتراثهم الحضاري والثقافي والروحي أو يسبب ما يلحق السكان المدنيين من أضرار وأخطار نتيجة مهاجمتها، وهذه الاعيان حددتها المواد من (53) إلى (56) وهي:

1- الاعيان الثقافية وأماكن العبادة.

2- الاعيان والمواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين.

3- البيئة الطبيعية.

4- الاشغال الهندسية والمنشآت المحتوية على قوى خطرة.

جدير بالذكر أن المادة (56) من البرتوكول الاول حظرت مهاجمة المنشآت الهندسية أو المنشآت التي تحوي على قوى خطرة حتى ولو كانت هذه المنشآت أهدافاً عسكرية، إذا كان من شأن الهجوم أو الاعتداء عليها أن يؤدي إلى انطلاق قوى خطرة ترتب خسائر وأضرار فادحة بالسكان المدنيين، بل إن المادة المذكورة حرمت أيضاً ضرب أو مهاجمة الاهداف العسكرية القريبة من هذه المنشآت إذا كان من شأن ذلك أن يؤدي إلى انطلاق قوى خطرة تؤدي إلى إلحاق خسائر فادحة للسكان المدنيين.

وقد ذكر نص المادة المذكورة بعض الامثلة لهذه المنشآت محل الحماية مثل السدود والجسور، والمحطات النووية المستخدمة في توليد الكهرباء، وقررت المادة المذكورة بوجوب الحماية لهذه المنشآت ما لم تستخدم في دعم العمليات العسكرية على نحو منتظم ومهم ومباشر وكان الهجوم عليها هو السبيل الوحيد المستطاع لإنهاء هذه الدعم.

و بناء على ما تقدم يمكن القول إن المرافق النفطية تعد من الاعيان المدنية التي يجب عدم مهاجمتها والاعتداء عليها لانها بطبيعتها من المنشآت المحتوية على قوى خطرة ومن شأن الهجوم عليها أن يؤدي إلى إشعال حرائق تنبعث منها غازات وملوثات سامة تؤدي إلى تلويث البيئة تلويثاً ضاراً بالإنسان والكائنات الحية الاخرى، فضلاً عن أن الاعتداء عليها يؤدي إلى إهدار ثروة طبيعية غير متجددة وبالتالي يخرج الاعتداء عليها عن كونه عملاً تبرره الضرورة العسكرية ومن ثم يعد انتهاكاً لقواعد القانون الدولي الإنساني التي تحظر مهاجمة الاشغال الهندسية أو المنشآت التي تحوي قوى خطرة، كما تحظر تدمير الاموال العامة والخاصة. ووفقاً للمادتين(146) و(147) من الاتفاقية الرابعة من اتفاقيات جنيف يعد هذا الاعتداء بمثابة جريمة حرب تثير المسؤولية الجنائية الدولية لمن أمر بها أو قام بها أو ساعد على تنفيذها.

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org